

## الدرس الثالث : نشأة الإنسان وتسخير الأرض له

### سورة المرسلات

الآيات من ( ٢٠ - ٢٨ )

#### تهديد :

لَمَّا أَقْسَمَ - سبحانه وتعالى - على وقوع ما وعد به المكذبين من عذاب يوم القيامة وذكر وقت مجيئه وعلامات ذلك، وذكر أن الرسل أُنقِذَتْ ليوم الفصل وهو اليوم الذي يفصل فيه - تعالى - بين الخلائق فيقتص من الظالم للمظلوم ويجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته دَلَلْ هنا على قدرته على إهلاك المكذبين .

النص : (١) قال الله - تعالى - :

﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾  
إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ  
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾  
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ  
وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾

( ١ ) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(نُخْلِقُكُمْ) إدغام القاف في الكاف للتقارب - (نُخْلِقُكُمْ مِنْ) إدغام متماثلين صغير بغنة بمقدار حركتين - (مِنْ مَّاءٍ) إدغام بغنة + مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و ٦ حركات عند الوقف - (مَاءٍ مَهِينٍ) إدغام بغنة - (قَرَارٍ مَكِينٍ) تفخيم الراء + إدغام بغنة - (قَدَرٍ مَعْلُومٍ) إدغام بغنة - (فَقَدَرْنَا) تفخيم الراء - (القَادِرُونَ) تفخيم الراء (وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة - (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا) قلقلة الجيم الساكنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (كِفَاتًا) - يمد بمقدار حركتين (أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات و ٦ حركات عند الوقف + إدغام بغنة بمقدار حركتين + مد عوض عند الوقف على (أَمْوَاتًا) يمد بمقدار حركتين (رَوَاسِيَ) تفخيم الراء (وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَّاءً فُرَاتًا) إدغام بغنة + إدغام متماثلين صغير بغنة + مد واجب متصل في كلمة (مَاءٍ) يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (فُرَاتًا) .  
ملحوظة : يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (حُصَّ ضَغُطٌ قِطٌ) .

## معاني المفردات :

| الكلمة                  | معناها  |
|-------------------------|---|
| مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ    | أي: المنّي والمهين الضعيف .                                     |
| فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ    | أي: مكان مصون يستقر فيه، « وهو الرحم » .                        |
| إِنَّ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ | أي: إلى وقت الولادة .   |
| فَقَدَرْنَا             | أي: خَلَقْنَاهُ فِي أَحْسَنِ الصُّورِ .                         |
| فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ  | أي: على الخلق والتقدير .  |
| كِفَاتًا                | أي: ضامة الناس الأحياء على ظهرها والأموات في بطنها .            |
| رَوْنِي سَمِخَتْ        | أي: الجبال الشامخات الطوال العاليات .                           |
| فُرَاتًا                | الفرات: الماء العذب يشرب منه الإنسان ويسقي منه الزرع والحيوان . |

## المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

يُذَكِّرُ اللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - على قدرته فَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَّاءٍ ضَعِيفٍ وَهُوَ الْمُنْيُ، ثم هَيَأَ لَهُ قَرَارًا مَصُونًا فِي الرَّحِمِ فَتَطْوُرُ فِي مَدَّةٍ مَعِينَةٍ حَتَّى صَارَ جَنِينًا بِتَرْتِيبٍ عَجِيبٍ مُحْكَمٍ وَكَانَ تَقْدِيرُ اللهِ - تَعَالَى - لِهَذَا الْخَلْقِ مِنْهُ - سُبْحَانَهُ - وَرَحْمَةً، وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَكْذِبُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْأَدْلَةُ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ - تَعَالَى - وَعَظَمَتِهِ وَجَبْرُوتِهِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا جَعْلُهُ الْأَرْضَ كَالْأَمِّ كِفَاتًا، أَيِ مَكَانٍ كَفَايَةً مَأْخُوذٍ مِنْ كَفَتْ الشَّيْءَ إِذَا ضَمَّهُ إِلَى بَعْضِهِ الْبَعْضُ، وَالْأَرْضُ ضَامَةٌ لِلنَّاسِ كَفَايَةً لَهُمْ، الْأَحْيَاءُ عَلَى ظَهْرِهَا يَسْكُنُونَ، وَيَأْكُلُونَ، وَيَشْرَبُونَ، وَالْأَمْوَاتُ فِي بَطْنِهَا لَا تَضِيقُ بِهِمْ أَبَدًا كَمَا لَا تَضِيقُ بِالْأَحْيَاءِ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ - تَعَالَى - فِي الْأَرْضِ الْجِبَالَ الْعَالِيَاتِ

لتثبيت الأرض واتزانها والإفادة منها في أمور كثيرة، ثم تَفْضُلُ عليهم بالماء العذب الذي يُنْزَلُ من السَّمَاء فيجتمع في الأرض ويجري في الأودية والأنهار لينتفعوا به، ثم هم بعد ذلك يكذبون فويلٌ لهم.

### ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - بيان قدرة الله - سبحانه - على النشأة الأولى للإنسان .
- ٢ - الاستدلال بالنشأة الأولى على الحياة الآخرة .
- ٣ - إنعام الله - تعالى - على عباده في خلقهم وفي رزقهم وتدبير أمورهم في الدنيا وبعد الموت .
- ٤ - بيان أن أكثر الناس لا يشكرون ولا يقدرّون نعمة الله - تعالى - عليهم .
- ٥ - نعم الله - تعالى - على عباده كثيرة، ومُنْعَمُها يستحق الشكر والتقدير .
- ٦ - مظاهر قدرة الله - تعالى - في خلقه كثيرة، وتدّل على وحدانيته .

### السؤال الثاني:

حل ب: النشأة الأولى للإنسان - جعل الأرض مكان ضام للناس كافية لهم يسكنون عليها ويأكلون ويشربون والأموات في بطنها - جعل الجبال لتثبيت الأرض والاستفادة منها

حل ج: بالإيمان بالقلب والتقين بما وعد به الله تعالى أنه هو الحق  
السؤال الثالث:

حل ب: خلقنا الإنسان بأحسن صورة وكنا أحسن الخالقين

حل ج: لتثبيت الأرض والاستفادة منها في أمور كثيرة مثل استخراج مواد البناء والحجارة

## التقويم

### السؤال الأول :

أ - تتحدث بعض الآيات الكريمة في النص عن بداية خلق الإنسان - اكتبها في الفراغ

خَلَقَ الإنسان من ماء ضعيف وهو المني، ثم هياً له قراراً مصوناً في الرحم فتطور في مدة معينة حتى صار جنيناً بترتيب عجيب محكم

ب - تتحدث بعض آيات النص عن تسخير الأرض للإنسان، اكتب الآيات الكريمة التي

ألم نجعل الأرض كفاتاً \* أحياء وأمواتاً \* وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتاً

### السؤال الثاني :

أ - صل ما في المجموعة (أ) بما يناسبه من المجموعة (ب) :

| المجموعة (أ)            |   | المجموعة (ب)                               |
|-------------------------|---|--|
| مِنْ ماءٍ مَّهِينٍ      | ↗ | يعني الجبال الشامخات الطوال العاليات       |
| فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ    | ↘ | أي : ضعيف بالنسبة إلى قدرة البارئ عز وجل . |
| إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ | ↘ | مكان مصون يستقر فيه ، « وهو الرحم » .      |
| رَوَاسِيَّ شَامِخَاتٍ   | ↘ | إلى وقت الولادة .                          |

ب - عدد ثلاثة من مظاهر قدرة الله - تعالى - في خلقه .

ج - بم يتحقق الإيمان باليوم الآخر؟

### السؤال الثالث :

أ - اكتب أسماء بعض الأمم السابقة التي نالت عذاب الله في الدنيا .

عاد - ثمود - قريش

ب - ما المقصود بقوله تعالى ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ ؟

ج - ما فائدة الجبال للإنسان؟